رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 442 من 782 | معنى تزكية النفس والقلب | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والاربعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تزكية النفس والقلب فزكاة القلب بحيث ينمو ويكمل - 00:00:22

قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا قال تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم. وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم - 00:00:42

ان الله خبير بما يصنعون. قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. قال تعالى وما يدريك لعله يزكى. قال - 00:01:00

الا فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فالتزكية وان كان اصلها النماء والبركة وزيادة الخير فانما تحصل بازالة الشر. فلذلك صار التزكي يجمع هذا وهذا وقال تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهي التوحيد والايمان الذي به يزكوا القلب. فانه - 00:01:20

يتضمن نفي الالهية عما سوى الخالق من القلب واثبات الالهية واثبات الاهية الحق في القلب وهو حقيقة لا اله الا الله وهذا هو اصل ما تزكو به القلوب والتزكية جعل الشيء زكيا اما في ذاته واما في الاعتقاد والخبر. كما يقال عدلته اذا - 00:01:50

جعلته عدلا في نفسه او في اعتقاد الناس. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم اي تخبروا بزكاتها وهذا غير قوله قد افلح من زكاها. ولهذا قال هو اعلم بمن اتقى وكان اسم زينب برة - 00:02:16

فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب واما قوله الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. اي يجعله زكيا. ويخبر بزكاته كما يزكي المزكي الشهود فيخبر بعدلهم - 00:02:35

والعدل هو الاعتدال والاعتدال هو صلاح القلب. كما ان الظلم فساده ولهذا جميع الذنوب يكون الرجل فيها ظالم لنفسه والظلم خلاف العدل فلم يعدل على نفسه بل ظلمها فصلاح القلب في العدل وفساده في الظلم. فاذا ظلم العبد نفسه فهو الظالم وهو المظلوم - 00:02:56

كذلك اذا عدل فهو العادل والمعدول عليه. فمنه العمل وعليه تعود ثمرة العمل من خير وشر. قال تعالى لها كما كسبت وعليها ما اكتسبت والعمل له اثر في القلب من نفع وضرر وصلاح - 00:03:20

قبل اثره في الخارج وصلاحها عدل لها وفسادها ظلم لها. قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال بعض السلف - 00:03:38

ان للحسنة نورا في القلب وقوة في البدن وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق وان للسيئة لظلمة في القلب وسوادا في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضا في قلوب الخلق - 00:04:00

قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين. قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة قال تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من

دون الله ولي ولا شفيع. وان تعدل كل - 00:04:18
كعدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ارسلوا بما كسبوا وتبسل اي ترتهن وتحبس وتؤسر كما ان الجسد اذا صح من مرضه قيل قد اعتدل مزاجه والمرض انما هو باخراج المزاج. مع ان الاعتدال - 00:04:36
لا مع ان الاعتدال المحوى السالم من الاخلاق لا سبيل اليه. لكن الامثل فالامثل فهكذا صحة القلب وصلاحه في العدل ومرضه من الزيغ والظلم والانحراف والعدل المحظوظ في كل شيء متعذر - 00:04:55
علما وعملا ولكن الامثل فالامثل. ولهذا يقال هذا امثل. ويقال للطريقة السلفية الطريقة لا هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا ما نزكي به انفسنا من طاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يجنبنا - 00:05:13
ما نهانا عنه من تزكيتها بمدحها والاعجاب بها وتبرير ما هي عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:38